

تاريخ النفوذ الامريكي في العراق

المدرس الدكتور

قطران عباس مجبل

وزارة التربية

ان العراق هو جزء من الوطن العربي وجزء من المنظومة الخليجية، فله موقع حساس في الإستراتيجية الأمريكية من ناحيتين: الأولى المتغير الجيو - سياسي، لأنه يكشف عن مزايا فريدة من نوعها فهو يشكل جزءاً من الجسر البري الذي يربط بين الخليج العربي إلى المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا فالبحر الأبيض المتوسط، ومن ثم إلى العالم الأفريقي - الأوربي - الأمريكي، كما يعتبر موقعه على قدر كبير من الأهمية. أما في ما يتعلق بالناحية الثانية فيشكل المتغير الاقتصادي - النفطي. أهمية بالغة فيه، فهذا لم تقتصر أهمية العراق وفق الإدراك الاستراتيجي للدول الغربية ومنها الولايات المتحدة الأمريكية على ما يتمتع به من مكانه جيو-ستراتيجي مميّزة، وإنما لما يتمتع به أيضاً من أهمية اقتصادية وتجارية مهمة، فالعراق يعد من الدول النفطية الأولى في العالم.

المبحث الأول التحرك التبشيري والاقتصادي الأمريكي نحو العراق

المطلب الاول: التحرك التبشيري الأمريكي نحو العراق.

كانت بداية الانطلاقة للولايات المتحدة الأمريكية عقب إعلان استقلالها وانفصالها عن بريطانيا (١٧٧٥-١٧٨٣)^(١)، حيث حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية تطورات كبيرة جداً على كافة الصعد^(٢). رافقتها مصالح متشعبة في جميع أنحاء المعمورة^(٣). من هنا وجهت الولايات المتحدة الأمريكية أنظارها إلى البلاد العربية الداخلة ضمن الدولة العثمانية آنذاك^(٤). وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تنظيم علاقاتها مع الباب العالي، للمحافظة على مصالحها هناك، فأقامت علاقات دبلوماسية مع اسطنبول سنة ١٨٢٤م^(٥)، وعقدت معها بعد ست سنوات أول معاهدة للصداقة والتبادل التجاري^(٦). أسهمت بنودها في تطور العلاقات التجارية بينهما بصورة ملموسة، وسهلت الطريق أمام الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير مصالحها في الوطن العربي^(٧). ولم يكن بوسع الأمريكيين أن يتجاهلوا بلاد ما بين النهرين^(٨)، وحضارتها^(٩)، التي اجتذبت أنظارهم منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر^(١٠). هكذا يمكن القول أن السنوات الأواخر من القرن التاسع عشر والأولى من القرن العشرين شهدت نشاطاً تبشيراً واسعاً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في العراق^(١١)، حيث وصل المبشر الأمريكي الدكتور " جون فان آيس " إلى مدينة البصرة، وقام بجولات في مدن وقرى جنوب العراق، فافتتح مدرسة الرجاء العالي في مدينة البصرة سنة ١٩١٠م، كما أنشأت قرينته المدرسة الأمريكية للبنات في السنة التالية^(١٢). أن عمليات التبشير الأمريكية سبقت جميع المصالح الأمريكية من مصالح سياسية^(١٣)، وثقافية، واقتصادية، في العراق، حيث شكلت تلك المصالح المتشعبة في ظل الحكم العثماني سمعة طيبة للولايات المتحدة الأمريكية بين الشعب العراقي^(١٤).

المطلب الثاني: التحرك الاقتصادي الأمريكي نحو العراق.

كانت أولى محاولات الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على امتيازات في نفط العراق اتجهت نحو نفط الموصل^(١٥)، إلا أن اندلاع الحرب العالمية الأولى قد أفضلت تلك المحاولات^(١٦)، وضمن هذا التوجه قدم الكابتن " وليم بيل " (١٧) في أيار - مايو سنة ١٩١٩م، مذكرة إلى الوفد الأمريكي المتواجد في باريس من أجل حضور مؤتمر الصلح الذي أعقب الحرب العالمية الأولى، مؤكداً فيه أهمية نفط العراق، وضرورة مساهمة الشركات الأمريكية في استغلاله^(١٨). لقد تبدلت سياسة العزلة الأمريكية بعد الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٩م، إلى سياسة التعارف والتعاون بين الأمم^(١٩)، حيث أعطى الرئيس " ويلسون " (٢٠)، ضمانات أمريكية في خطابه في يوم ٤ تموز - يوليو سنة ١٩١٨م^(٢١)، الموجه إلى الدول العربية التي كانت تحت حكم الإمبراطورية العثمانية قائلاً: " أن الولايات المتحدة الأمريكية ستكون الضامن لاستقلالهم الذي نشدوه طوال أربعمئة سنة من الحكم العثماني، مع إدانته لجميع الاتفاقات السرية بين بريطانيا وفرنسا^(٢٢). وأدى قيام الحكم الملكي في العراق واختيار الأمير فيصل، ملكاً عليه في سنة ١٩٢١م، إلى إقامة نظام جديد في تاريخ العراق المعاصر^(٢٣)، كما بينا سابقاً، وتبعاً لذلك دخلت علاقات العراق الخارجية مرحلة جديدة، بما في ذلك علاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية^(٢٤). فقد حدد التنافس الأمريكي البريطاني على نفط العراق معالم تلك العلاقة في السنوات الأولى من الحكم الملكي^(٢٥). فتراجعت بريطانيا في سنة ١٩٢٨م، وسلمت بالأمر الواقع، بمنح الشركات الأمريكية حصة قدرها (٢٣،٧٥٪) في حقوق استثمار نفط العراق^(٢٦).

المبحث الثاني التحرك العسكري السياسي الأمريكي نحو العراق

المطلب الاول: التحرك العسكري الأمريكي نحو العراق.

يرجع بداية الاهتمام العسكري الأمريكي بالعراق، إلى نهاية القرن التاسع عشر عندما قام العميد البحري " روبرت ولسن شوفيلدت " بزيارة شاملة إلى منطقة الخليج العربي ومنطقة الفرات الأوسط، بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الوضع في جنوب العراق.

بدأ أول تحرك للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج العربي في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وكان بداية التغلغل الأمريكي عن طريق البعثات التبشيرية التي أرسلتها إلى المنطقة^(٢٧)، والتي ظهرت غرب إيران، وتحركت شرقاً باتجاه طهران سنة ١٨٧٢م، ثم تبريز في السنة التالية، وهمدان سنة ١٨٨٠م، ومن ثم الزحف باتجاه شمال العراق وأسسوا سنة ١٨٨٩م، أول مركز تبشير في مدينة الموصل^{٢٨}. كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال بعثات تبشيرية إلى البحرين سنة ١٨٩٢م، وأعقبها بإرسالها جديدة في مسقط سنة ١٨٩٣م، فعملت على اندماج المجتمعات مع ثقافتها من خلال المستشفيات والمدارس التابعة لها

المطلب الثاني: التحرك السياسي الأمريكي نحو العراق.

بعد استقلال العراق عن بريطانيا ودخوله عصبة الأمم، سنة ١٩٣٢م^(٢٩)، أقامت الحكومة الأمريكية مفاوضات لها في بغداد^(٣٠)، بالمقابل كان للعراق قنصلية فخرية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى غاية سنة ١٩٤٢م، السنة الذي تقرر فيها تأسيس قنصلية عامة بدلاً منها في آذار - مارس من نفس السنة، وأعقب ذلك بعد فترة من الزمن موافقة الحكومة العراقية على رفع التمثيل الأمريكي في العراق من مفوضية إلى سفارة، حيث تم تعيين " جورج وازورت "^(٣١)، كأول سفير أمريكي في العراق سنة ١٩٤٨م. وشهدت الفترة مابين الحربين العالميتين تطوراً ملحوظاً في العلاقات العراقية - الأمريكية على جميع الصعد، حيث تم خلال تلك المرحلة إبرام العديد من المعاهدات، والاتفاقيات بين المملكة العراقية والولايات المتحدة الأمريكية كان أبرزها^(٣٢):

- ١) معاهدة تسليم المجرمين بين المملكة العراقية والولايات المتحدة الأمريكية، الموقع عليها في بغداد في ٧ حزيران - يونيو سنة ١٩٣٤م.
- ٢) معاهدة التبادل التجاري بين المملكة العراقية والولايات المتحدة الأمريكية، الموقع عليها في بغداد في ٣ كانون الأول - ديسمبر سنة ١٩٣٨م.
- ٣) اتفاق تبادل المطبوعات الرسمية بين المملكة العراقية والولايات المتحدة الأمريكية، الموقع عليها في بغداد في ١٦ شباط - فبراير سنة ١٩٤٤م.
- كما شملت الولايات المتحدة الأمريكية في الأول من نيسان - ابريل سنة ١٩٤٣م، العراق بمساعدات ما كان يسمى بـ (الإعارة والتأجير)^(٣٣).

هذا بالإضافة إلى إرسال الرئيس " روزفلت " دعوة إلى الوصي " عبد الإله"، في شهر آذار - مارس سنة ١٩٤٥م، لزيارة واشنطن. بالإضافة إلى موافقة الإدارة الأمريكية على بيع العراق أسلحة أمريكية، وقد أعرب الأمريكيون عن رغبتهم في مشاركة البريطانيين في دعم وتقوية النظام الملكي أولاً، والإبقاء على القواعد الجوية ثانياً، وقمع القوى الوطنية ثالثاً^(٣٤). لضمان استمرار تدفق النفط العراق بانتظام إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائه الغربيين. أن المساعي الأمريكية وجدت تشجيعاً من قبل حكومة " نوري باشا السعيد" التي كانت بدورها تسعى إلى زيادة إنتاج النفط بهدف الحصول على القروض، بالإضافة إلى خشية الحكومة العراقية من أن تؤدي زيادة إنتاج النفط في إيران والعربية السعودية إلى زيادة مواردها وتحسين المستوى الاقتصادي فيهما، في حين يستمر الوضع متردياً في العراق، مما يشجع على قيام حركات شعبية مناهضة للنظام الحاكم في العراق^(٣٥). ونتيجة لهذا التطور في السياسة الأمريكية، أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية " ترومان"^(٣٦)، في سنة ١٩٤٧م^(٣٧)، مبدأ ترومان الذي كان الهدف منه إقامة تحالف أو دفاع مشترك بين دول المنطقة والغرب^(٣٨)، وتقديم المساعدات الاقتصادية لدول المنطقة^(٣٩).

اما عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في تشكيل حلف بغداد.

أولت الإدارة الأمريكية بعد وصول الجمهوريين إلى السلطة برئاسة "ايزنهاور"^(٤٠)، سنة ١٩٥٣م، اهتماماً بالغاً بالشرق الأوسط، حيث أنها أعادت النظر برؤية جديدة في سياستها المتعلقة بدعم الشرق الأوسط ضد أي عدوان محتمل^(٤١)، وقد استدعى الأمر حضور " جون فوستر دالاس "^(٤٢)، وزير الخارجي الأمريكي بجولات شرق أوسطية وفي شهر أيار - مايو سنة ١٩٥٣م، حيث زار كل من "مصر، العراق، العربية السعودية، الأردن، لبنان، سوريا، بالإضافة إلى إسرائيل"^(٤٣). وتجلى عن هذه الزيارة فكرة قيام نظام دفاعي مشترك يضم كل من " العراق، إيران، باكستان، بالإضافة إلى تركيا "^(٤٤)، كما اسلفنا سابقاً، حيث صرح دالاس أن هذه البلدان هي التي يمكن أن ترتبط بمنظمة دفاعية إقليمية، وتعتبر هذه الفكرة النواة الأولى لمشروع حلف بغداد، من خلال الميثاق العراقي التركي المتبادل الذي تم توقيعه في بغداد في شهر شباط - فبراير سنة ١٩٥٥م^(٤٥). كما بينا سابقاً. وهكذا تشكل حلف بغداد في سنة ١٩٥٥م، من " بريطانيا، العراق، تركيا، إيران، بالإضافة إلى باكستان " بصفتهم أعضاء رسميين، إما الولايات المتحدة الأمريكية فأنها لم تكن عضواً رسمياً في الحلف^(٤٦)، بل كانت عضواً مراقباً إلا

أنها باركت قيامه، وأسهمت بنشاطاته بشكل ملموس^(٤٧). وبذلك تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد نجحت في شق الصف العربي بإخراج العراق من محيطه العربي^(٤٨)، الذي يعد بدوره مركزاً من مراكز الحركة القومية العربية لوقت طويل، وذلك ضمن تلك المساعي الرامية إلى إيجاد مركز استقطاب عربي، فقد عملت على تقوية العراق عسكرياً^(٤٩)، واقتصادياً^(٥٠)، من أجل أن يكون أداة لتنفيذ المصالح الأمريكية^(٥١). ورغم الدور الأمريكي الواضح في أعمال حلف بغداد فأن الدول الأعضاء واصلت مساعيها من أجل انضمام الولايات المتحدة الأمريكية وحتى ربط الحلف بالحلف الأطلسي، وفي حزيران - يونيو سنة ١٩٥٧م، أعلن رسمياً اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية بعضوية اللجنة العسكرية للحلف، وحضر وزير الخارجية الأمريكي آخر اجتماع للحلف في أنقرة بتاريخ ٢٧ كانون الثاني - يناير سنة ١٩٥٨م^(٥٢). وذلك بسبب قيام ثورة ١٤ تموز - يوليو سنة ١٩٥٨م^(٥٣)، التي أطاحت بالنظام الملكي في العراق حالت دون عقده مره ثانية^(٥٤). التي قادها الضباط الأحرار، مع جبهة الاتحاد الوطني، لنتهي توجهات العراق الملكي، نحو الغرب والتي على أثرها خرج العراق من حلف بغداد ومن المنطقة الإسترلينية^(٥٥)، وكانت الثورة حسبما ما أشار احد المؤرخين الأمريكيين بأنها " مفاجأة عنيفة للولايات المتحدة الأمريكية، ودليلاً على فشل المخابرات المركزية الأمريكية، وعجزها عن التكهن بما قام به خصوم الغرب من العراقيين"^(٥٦).

الختام:

كان بداية دخول الولايات المتحدة الامريكية الى منطقة الشرق بصورة عامة والعراق على وجه الخصوص عن طريق عمليات التبشير والنواحي الاجتماعي والاقتصادية، ومن ثم اعتببت ذلك بسلسلة من المعاهدات والاتفاقيات مع الحكومات العراقية ابان الحكم الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) توجت هذه العلاقات بتشكيل حلف بغداد سنة ١٩٥٥م، والتي وصل تاريخ العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الامريكية الى اعلى المستويات، الان قيام ثورة سنة ١٩٥٨ ادت الى تدهور بتلك العلاقات.

الهوامش

(١) J.s BASSET, A Short History Of The United States 1494-1939, Third Edition, USA, 1959, P864.

(٢) فرحات زيارة وإبراهيم الفرجي، تاريخ الشعب الأمريكي، المطبعة الأمريكية، بيروت، ١٩٤٦، ص ٦٠.

(٣) سنان صادق حسين الزبيدي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٨.

(٤) نوري عبد البخيت السامرائي، من تاريخ الوجود الأمريكي في البحر المتوسط في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١١، بغداد، ١٩٧٩، ص ٢٢١.

(4) L.j. Gordon, American Relation s With Turkey, 1803-1930, Philaopephia, 1932, p233.

(٦) قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء هذه الاتفاقية، لكون أن الإمبراطورية العثمانية كانت لا تجيز لأي دولة كانت العمل على أراضي الإمبراطورية دون وجود معاهدة بذلك.

(٧) سنان صادق حسين الزبيدي، مرجع سابق، ص ٨.

(٨) بلاد ما بين النهرين: هي المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات، أي العراق، ومن أشهر حضارتها سومر، وبابل، وأكد، وأشور.

(٩) ستون لويد، إثار بلاد الرافدين، ترجمة: الدكتور سامي سعيد الأحمد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٠، ص ٨-٩.

(١٠) حسن عطية عبد الله، مبدأ مونرو وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية ١٨٢٣-١٨٦٥، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١١١.

(١١) أرشد مزاحم مجبل راشد الغريزي، تطور العلاقات العراقية الأمريكية في ظل حكومة المالكي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢.

(١٢) خليل علي مراد، مرجع سابق، ص ٢٠.

(١٣) محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق ١٨٦٤-١٩٥٨، دار النشر بلا، بيروت، ج ١، ١٩٦٥، ص ١٣٠.

(١٤) جورج لنشو فسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة: جعفر الخياط، مؤسسة فرنكلين للنشر، بغداد، ج ١، ١٩٦٤، ص ٢٢٠.

- (١٥) أرشد مزاحم مجبل راشد الغريزي، تطور العلاقات العراقية الأمريكية في ظل حكومة المالكي، مرجع سابق، ص ٣.
- (١٦) كوثر عباس مراد، تطور العلاقات الأمريكية العراقية للفترة ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد القومي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٠، ص ٤.
- (١٧) وليم بيل: هو ضابط في الجيش الأمريكي كان يعمل في القنصلية الأمريكية في بغداد.
- (١٨) خليل علي مراد، تطور السياسة الأمريكية في الخليج العربي ١٩٤١-١٩٤٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص ٣٣.
- (١٩) أن الولايات المتحدة الأمريكية خرجت من إطار العزلة الذي وضعها فيها الرئيس مونرو مع بداية القرن الثامن عشر إلى العالم، ليس لتحقيق دوافع سياسية، أو الجشع الاقتصادي فحسب، بل ترجع إلى شعور أمريكي عام يوحي لهم بأن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت ذات مركز دولي عظيم ينبغي لها أن تملأ هذا المركز الجديد الفريد من نوعه. للمزيد أنظر: مجيد خدوري، الشرق الأوسط في مؤلفات الأمريكيين، مركز الشرق الأوسط، واشنطن، سنة الطبع بلا، ص ٤٥.
- (٢٠) ودر وويلسون: هو الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية من ٤ آذار - مارس سنة ١٩١٣م، إلى ٤ آذار - مارس سنة ١٩٢١م. ولد سنة ١٨٥٦م، وتوفي سنة ١٩٢٤م.
- (٢١) ولبركوين ايفلاند، حبال من الرمل، ترجمة: د. سهيل زكار، العروبة للنشر والتوزيع، دمشق، ط ٢، ١٩٩٥، ص ٢٨.
- (٢٢) لم ينفذ الرئيس ويلسون أي وعد من الوعود التي قطعها إلى العرب في خطابه سنة ١٩١٨م.
- (٢٣) سنان صادق حسين الزيدي، مرجع سابق، ص ١٠.
- (٢٤) كان للملك فيصل الأول علاقة متميزة، ومكانه خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، لذا أبدى رغبته لإقامة علاقة دبلوماسية مستقلة مع واشنطن. ألا أن تلك الرغبة كانت تصطدم بالبريطانيين الذين كانوا ينظرون إلى تلك العلاقة بشيء من الريبة، وفضلوا أن يكون الاتصال بالأمريكان عن طريقهم. للمزيد أنظر: أسامة عبد الرحمن نعمان الدوري، العلاقات العراقية - الأمريكية ١٩٣٩-١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩، ص ٤٢.
- (٢٥) فاضل حسين، مشكلة الموصل: دراسة في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية في الرأي العام، دار النشر بلا، بغداد، ط ٣، ١٩٧٧، ص ٣٠٥.
- (٢٦) نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي، دار النشر بلا، بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٥١.
- ٢٧ نوري عبد الحميد خليل، مرجع سابق، ص ٣٢.
- ٢٨ أرشد مزاحم مجبل، مرجع سابق، ص ٤٣.
- (٢٩) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٥٨-١٩٦٨، مرجع سابق، ص ٥٤.
- (٣٠) خليل علي مراد، مرجع سابق، ص ٣٨.
- (٣١) فاطمة حمدي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٤.
- (٣٢) -، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الأجنبية والمنظمات الدولية، وزارة الخارجية العراقية، بغداد، ج ١١، ١٩٦٧، ص ١٢٤.
- (٣٣) الإغارة والتأجير: قانون أصدره الرئيس الأمريكي روزفلت بعد مشاورات بينه وبين رئيس الوزراء البريطاني تشرشل، كان من ضمن بنوده: ضمان وصول الأسلحة إلى الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبررت واشنطن إصدار هذا القانون بالتأكيد على تقديم المساعدات إلى حلفائها الذين ليس باستطاعتهم الدفع نقداً فيكون الأمر إما بالإغارة أو بالتأجير. ويكون ذلك للدول التي فيها مصالح للولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد أنظر: هنري شيل كوماكر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: إميل خليل، دار النشر بلا، بيروت، سنة النشر بلا، ص ٣٤٩.
- (٣٤) غانم محمد العفو، السياسة الأمريكية تجاه العراق خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، بحث مقدم إلى ندوة تاريخ المصالح الأمريكية في العراق، نظمتها اللجنة الاستشارية للثقافة والفنون وجمعية المؤرخين والاثاريين في نينوى، ١٩٩٥/٥/٤، ص ١٤.
- (٣٥) كوثر عباس عبد، مرجع سابق، ص ٨٨.

(^{٣٦}) هاري ترومان: هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية من سنة ١٩٤٥-١٩٥٣م، ولد في مدينة لامار بولاية ميزوري سنة ١٨٨٤م، وهو من أمر بإلقاء القنبلتين النووييتين على مدينتي (هيروشيما وناغازاكي) اليابانيتين خلال الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي أدى إلى مقتل أكثر من (٢٠٠,٠٠٠) الف ياباني، وإسداد الستار على الحرب العالمية الثانية. المزيد أنظر: ادامزا عرا وفورد، الحرب العالمية الثانية، ترجمة: مروان مهنا، دار النشر بلا، نيويورك، ٢٠٠٠، ص٩٧.

(3) Geaffry Warner, The Truman Do Trine And The Marshal Plan, International Affairs. Vol 50, 1979,

(^{٣٨}) سهيل يحموت، النقطة العراقية (عرض وتحليل)، دار النشر بلا، بيروت، ١٩٧٦، ص٦.

(^{٣٩}) نورفن بيرنز، الحرب الاقتصادية الباردة في آسيا وإفريقيا، مجلة الأبحاث، بيروت، العدد ١٢، ١٩٥٩، ص١٧.

(^{٤٠}) دوايت ايزنهاور: هو سياسي وعسكري أمريكي والرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية من سنة ١٩٥٣-١٩٦١م.

(^{٤١}) عصام شريف التكريتي، العراق في الوثائق الأمريكية من ١٩٥٢-١٩٥٤، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٥، ص٢٢.

(^{٤٢}) اشتهر جون فوستر دالاس بعدائه الشديد للشيعوية والشيوعيين، الأمر الذي دفعه بشتى الطرق العمل على إيجاد تكتل يضم دول الشرق الأوسط، الذي يعمل بدوره على محاربة التمدد الشيوعي بالمنطقة.

(^{٤٣}) أرشد مزاحم مجبل راشد الغريزي، تطور العلاقات العراقية الأمريكية في ظل حكومة المالكي، مرجع سابق، ص٨.

(^{٤٤}) رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص٢٢٢.

(^{٤٥}) عبد الرزاق الحسني، حلف بغداد سنة ١٩٥٥. لماذا؟، مجلة أفق عربية، العدد ٦، ١٩٨٨، ص٣٤.

(^{٤٦}) مذكرات إيزنهاور، ص١٩.

(^{٤٧}) أرشد مزاحم مجبل راشد الغريزي، تطور العلاقات العراقية الأمريكية في ظل حكومة المالكي، مرجع سابق، ص٩-١٠.

(^{٤٨}) صلاح الدين إسماعيل الشبخلي، العلاقات العراقية المصرية بين عامي ١٩٥٢-١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠، ص١٣٩.

(^{٤٩}) -، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الأجنبية والمنظمات الدولية، وزارة الخارجية العراقية، بغداد، ج٢، ١٩٥٧، ص٧٣.

(^{٥٠}) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، مرجع سابق، ص٧٧.

(^{٥١}) جهاد مجيد محي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧١، ص٩٥.

(^{٥٢}) أحمد عبد الرزاق شكاره، الدور الاستراتيجي للولايات المتحدة في الخليج العربي حتى منتصف الثمانيات، الخليفة للنشر، دبي، ١٩٨٥، ص٦٤.

(^{٥٣}) علي مزاحم مجبل، العلاقات العراقية المصرية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣-٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١١، ص٤٥.

(^{٥٤}) قطران عباس مجبل، العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١١، ص٣٦.

(^{٥٥}) د. حسين عمر، الموسوعة الاقتصادية، دار الشروق، جدة، ط٣، ١٣٩٩هـ، ص٤٧٤.

(^{٥٦}) اندر تولي، الجاسوسية الأمريكية، ترجمة: وليم خوري، دار النشر بلا، دمشق، ط٣، ١٩٦٤، ص١١٢.